مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

مكر الشيطان للإنسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل في هذه الآية إن الشيطان يُضل الناس. الضلال هو الانحراف، فعل الشرور. يأمر الشيطان الناس بهذا ويُريهم إياه. وبحيله ومكره، يُضلهم، يجعلهم يظنون أن الطريق الذي يسلكونه هو الصحيح. بل يُجبرون غيرهم على فعله. يظنون أنه خيرٌ مع أنه شر. ما هذا؟ إنه مكر الشيطان، تضليله للناس. يظنون أنهم يفعلون خيرًا بإضلالهم. لكن مصيرهم سيكون سيئًا، حياتهم سيئة، موتهم سيئ، وآخرتهم سيئة؛ أولئك الذين يتّبعون هذا الطريق.

.

بالطبع، هناك درجات متفاوتة. فمنهم الكُفّار، أي الذين لا يؤمنون بالله ﷻ، الذين لا يعرفونه ﷻ. أو الذين ليسوا من أهل الكتاب، الذين يعبدون الماديات، الأصنام وغيرها، يُعتبرون أيضًا من الكُفّار. وهناك أهل الكتاب، الذين لم يتّبعوا الطريق الصحيح، طريق الأنبياء الصحيح. لقد أغواهم الشيطان. جعلهم يرتكبون شتى الأمور قائلاً "أنتم على صواب". وهناك من يدّعون الإسلام ولم يضلّوا عنه، ومع ذلك يزرعون الفتنة بين المسلمين، يقتلونهم ويؤذونهم. إنهم يظلمون المسلمين مدّعين الإسلام. وهم أيضًا ضالون، وسيُعاقبون في الآخرة. كل ما يفعلونه محفوظ عند الله ﷻ. سيُحاسبون في الآخرة على أفعالهم.

.

لقد وهب الله ﷻ العقل والفهم للناس حتى لا يغويهم الشيطان. إن انخدعتم، فستنالون عقابكم لا محالة. الطريق هو طريق الله ﷻ، وهو واضح جليّ. هناك طريقان: طريق الشيطان أو طريق الله عز وجل. يجب على الناس اختيار طريق الله ﷻ لأن الله ﷻ وهبهم العقل. حتى المسلمون الضالون، الذين يسلكون طريقًا خاطئًا، يسيئون التفسير رغم امتلاكهم العقل. يسألون "ما أصول الإيمان؟" فيقولون القرآن والعقل. يمكنكم اعتبار القرآن والعقل، حسنًا، لكن العقل يأتي مما بيّنه وشرحه نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. ليس الأمر مقتصرًا على القرآن فقط. هناك القرآن، لكن ما يسمونه عقلًا هو السُنّة، وهو عقل نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. ليس هذا من شأننا. عقولنا ليست كافية. لو أن كل شخص فعل ما يشاء بعقوله، لعمّت الفوضى. الشيطان يُضل، "أضل" تعني أنهم خُدعوا. يتظاهرون بالعلم والمعرفة. الشيطان يتلاعب بهم كالألعاب. نسأل الله أن يحفظنا ﷻ من شر الشيطان. نسأل الله ﷻ أن يحفظنا من اتّباع ضلاله. نسأله ﷻ أن يثبتنا جميعًا على الطريق الصحيح، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

تم تلاوة ختمات القرآن، آيات، سور، صلوات، تسبيحات، تهليلات، تكبيرات، وختمات دلائل الخيرات. نسأل الله ﷻ أن يتقبل أعمالهم الصالحة. هدية واصلة الى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، والى أرواح أهل بيته وصحابته الكرام. والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء والمشايخ. والى أرواح آبائنا. والى أرواح جميع المؤمنين والمسلمين. ليأتي الخير ويزول الشر. لقوة إيماننا. بنية الشفاء. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
9 كانون الثاني 2026/ 20 رجب 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول